

المحضر الختامي للجلسة العامة السابعة عشرة بعد الأربعمئة

المعقودة في قصر الأمم ، جنيف ،
يوم الثلاثاء ٣٠ حزيران/يونية ١٩٨٧ ، الساعة ١٠/٠٠

الرئيس : السيد س. الفرارجي (مصر)

الرئيس : أعلن افتتاح الجلسة السابعة عشرة بعد الأربعمئة لمؤتمر نزع السلاح. السادة المندوبون الموقرون، أود في البداية أن أرحب ترحيبا حارا بسعادة السفير كريستفيك المدير العام لشؤون الأمن ونزع السلاح في وزارة خارجية النرويج، الذي سيكون أول المتحدثين في هذه الجلسة العامة. وأود أيضا أن أرحب ترحيبا حارا بسفير اثيوبيا السيد تيريف، الذي سترأس المؤتمر خلال شهر تموز/يوليه القادم. ومما لا شك فيه أنه سيكون لخبرته فيما كان يعرف بلجنة نزع السلاح، التي كان يترأسها، وقدرته الدبلوماسية المعروفة، فائدة كبيرة لمؤتمر نزع السلاح خلال شهر تموز/يوليه.

يبدأ المؤتمر وفقا لبرنامج عمله، النظر في البند ٥ من جدول الأعمال المعنون "منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي". إلا أنه وفقا للمادة ٣٠ من النظام الداخلي، يمكن لأي عضو يود اشارة أي موضوع يتصل بعمل المؤتمر أن يفعل ذلك. ولدي على قائمة المتحدثين في هذا الصباح ممثلو النرويج والولايات المتحدة الأمريكية وجمهورية ايران الاسلامية. والمتحدث الأول هو سفير النرويج السيد كريستفيك. فليفضل بالكلام.

السيد كريستفيك (النرويج) : السيد الرئيس، اسمحوا لي أن أنتهز هذه الفرصة لأهنئكم، بوصفكم ممثل مصر الموقر، على توليكم رئاسة مؤتمر نزع السلاح. لقد قدرنا الطريقة الفعالة التي وجهتم بها عمل المؤتمر خلال شهر حزيران/يونيه. وأود، بشكل خاص، أن أهنئكم على القرار المتخذ في الجلسة العامة بتاريخ ٢٣ حزيران/يونيه بعقد اجتماعات غير رسمية بشأن موضوع البند ٢ من جدول أعمال المؤتمر، المعنون "وقف سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي".

لقد شاركت النرويج، طوال سنوات كثيرة، في عمل هذا المحفل التفاوضي الهام وجميع هيئاته الفرعية. ولقد كانت النرويج أيضا منذ ١٩٨٤ مرشحة المجموعة الغربية للعضوية التامة، وتأمل حل هذه المسألة فيما يتصل بالدورة الاستثنائية الثالثة المكرسة لنزع السلاح. ولقد شرعنا في القيام ببرامج أبحاث في مجالين - هما الأسلحة الكيميائية والحظر الشامل للتجارب النووية - وهي برامج ذات صلة بمداولات المؤتمر. واليوم، أتشرف بأن أعرض ثلاث وثائق تتعلق بنتائج البحث الذي جرى مؤخرا في النرويج.

ان بلدي ملتزم بأن يبذل كل ما في وسعه للمساهمة في المفاوضات المتعددة الأطراف بشأن اتفاقية للأسلحة الكيميائية، التي من شأنها حظر الأسلحة الكيميائية على نطاق العالم. وفلسي عام ١٩٨٧، يقوم حاليا ممثل السويد الموقر، السفير رولف ايكيوس بادارة المفاوضات بكفاءة. واننا نقدر كل التقدير قيادته النشطة وبحته المتواصل عن حلول للقضايا السياسية الحساسة والتقنية المعقدة التي لاتزال معلقة.

وان احدى المشاكل الرئيسية تتعلق بمسألة التفتيش الموقعي بالتحدي. وترى حكومة النرويج أنه من الضروري تماما ارسال فريق التفتيش الى الموقع المتعلق به الأمر خلال ٤٨ ساعة بعد صدور طلب للتفتيش الموقعي. وينبغي أن يكون التحري الموقعي مفصلا وشاملا. ولقد أحطنا علما بالفكرة التي عرضتها الولايات المتحدة في ندوة هلمنكولن الأخيرة في أوصلو، وهي انه حينما تجري عملية تفتيش، يجب اتخاذ الاحتياطات لحماية الأنواع الحساسة من المنشآت والمرافق. وترى النرويج أن فكرة "السلوك المنظم" هذه هي طريقة لمعالجة اهتمامات الأمن المتعلقة بقضية التفتيش بالتحدي.

وفي هذا الصدد، أود أن أشير الى أن التفتيش الموقعي بالتحدي لن يحدث الا في ظروف استثنائية. وهكذا سيمثل "شبكة الأمان" للاتفاقية، التي ستكون متضمنة من قبل نظاما مفصلا لعمليات

تفتيش موقعية روتينية • وفي الواقع ، ان اتفاقية فعالة للأسلحة الكيميائية سوف تستدعي أنظمة للمراقبة أكثر شمولاً من أية معاهدة حالية لنزع السلاح •

وسيحتمل حل هذه المسائل الى مرونة جميع الأطراف المعنية • وترحب النرويج ، في ضوء ذلك باستمرار الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي في اجراء محادثاتها الثنائية بشأن جميع جوانب حظر الأسلحة الكيميائية ، بما في ذلك مسألة التحقق • وقد كان لهذه المشاورات التي بدأت بعد الاجتماع الذي عقد بين الرئيس ريغان والأمين العام غورباتشوف في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٥ ، تأثير ايجابي على عملية المفاوضات في مؤتمر نزع السلاح •

وترى بلادي أنه ينبغي تكثيف المفاوضات المتعددة الأطراف والمحادثات الثنائية على السواء بهدف حل المسائل الرئيسية المعلقة • ويتوقع المجتمع الدولي أن تتم ازالة هذه الأسلحة البغيضة بأسرع ما يمكن •

لقد استخدمت الأسلحة الكيميائية مؤخراً انتهاكاً لبروتوكول جنيف لعام ١٩٢٥ • لذلك فان تضمين الاتفاقية العالمية حظراً على استخدام الأسلحة الكيميائية أمر ضروري • وينبغي النظر في ضوء ذلك الى برنامج الأبحاث النرويجي المتصل بالتحقق من ادعاء استخدام الأسلحة الكيميائية • ونتيجة لأبحاث استمرت ست سنوات في مؤسسة أبحاث الدفاع النرويجية ، تم استحداث طرق للتحقق من ادعاء استخدام هذه الأسلحة • واليوم يسرني أن أعرض الوثيقتين CD/761 و CD/762 •

وتوجز الوثيقة الأولى نتائج البحث الذي تم الاضطلاع به في ١٩٨٦ و ١٩٨٧ ، حين تم اختبار الطرق في تدريبيين ميدانيين • وأكد هذان الاختباران أنه يمكن استخدام الأساليب التي استحدثناها على أساس مدار السنة •

وتغطي الاجراءات الموجزة والمبينة في الوثيقة CD/762 ، المراحل الآتية لعملية من عمليات التحقق : انشاء فريق التفتيش ، مسح المنطقة المدعى تلوثها ، جمع العينات ، التحليل الميداني ، اعداد العينات لنقلها الى المعامل ، التحليل في المعامل واعداد تقرير فريق التفتيش • واستشرنا في وضع هذا النظام عدداً من البلدان ، ولاسيما كندا •

وتنص الوثيقة CD/762 على أنه ينبغي للمفتشين الدوليين أن يقوموا بمهمتهم بأقل الطرق تدخلاً مما يلزم انجاز مهمتهم • وعلى أساس التدريبات الميدانية ، يقترح بلدي أن يجري التفتيش الموقعي خلال ٤٨ ساعة من استلام طلب من الأمانة التقنية • ويحتاج اجراء تحقيق سليم الى أساليب فعالة للقيام بالتفتيش ، مع تأكيد خاص على أخذ العينات وتحليلها • وخلال عشرة أيام من اتمام التفتيش الموقعي ، ينبغي للمفتشين الدوليين أن يقدموا ما توصلوا اليه من نتائج في تقرير الى الأمانة التقنية •

وأود وأنا أعرض هذه الاجراءات المقترحة ، أن أؤكد على أن العمل الذي تم الاضطلاع به في مؤسسة أبحاث الدفاع النرويجية خلال ١٩٨٦ و ١٩٨٧ يدل على أن بعض جوانب التحقق من ادعاء استخدام الأسلحة الكيميائية يحتاج الى مزيد من الدراسة • وسوف نواصل برنامج أبحاثنا واضعين ذلك في اعتبارنا ، وسوف نأخذ بعين الاعتبار أيضاً انه يمكن تطبيق بعض هذه الاجراءات على حالات أخرى تتمثل بتقصي الحقائق •

وسوف يساهم استحداث النرويج لاجراءات التفتيش الموقعي على أساس التجارب الميدانية التي توفر بيانات واقعية موثوقة بها وتتفادى ظروف المعمل الصناعية ، في فعالية تنفيذ الاتفاقية •

ومما لا شك فيه أن غزارة نتائج الأبحاث سوف تسهل عمل المجلس التنفيذي والأمانة التقنية • وعلاوة على ذلك ، ينبغي تضمين الجوانب العامة للإجراءات في مرفق للمادة التاسعة من الاتفاقية • لذلك سوف تقدم كندا والنرويج اقتراحاً مشتركاً لمثل هذا المرفق في ٧ تموز/يوليه •

إن من شأن حظر شامل على التجارب النووية أن يسهم في تعزيز نزع السلاح النووي والجهود المبذولة في سبيل عدم انتشار الأسلحة النووية • لذلك فإننا نرى أن حظر التجارب ، الذي ينبغي أن يتضمن حظراً على تجارب الأسلحة النووية والانفجارات النووية في الأغراض سلمية على السواء ، ينبغي الاتفاق عليه بأسرع ما يمكن • غير أن ذلك يستلزم أن يستأنف مؤتمر نزع السلاح عمله بشأن القضايا العملية والمتراطة ، التي تحتاج على أية حال إلى معالجة مفصلة قبل إبرام معاهدة لحظر التجارب • وتشمل هذه المسائل الامتثال والتحقق ونطاق حظر التجارب • ومنذ سنتين ، وضعت النرويج و ٩ بلدان غربية أخرى الخطوط العريضة لبرنامج مناسب للعمل من أجل هذه المسائل (الوثيقة CD/621 المؤرخة في ٢٤ تموز/يوليه ١٩٨٥) وفي ضوء ذلك ، يأسف بلدي لأن مؤتمر نزع السلاح لم يتفق بعد على ولاية اللجنة الخاصة المعنية بحظر التجارب النووية •

بيد أن الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي يجريان محادثات ثنائية بشأن قضايا التجارب وتأمل النرويج أن يتفق هذان البلدان ، قبل الجلسة السابعة لهذه المحادثات في الشهر القادم ، على جدول للأعمال للشروع في المفاوضات الثنائية بشأن التجارب النووية ، على أساس نهج الخطوة بخطوة • وفي هذا السياق ، سيكون لإجراء تجارب مشتركة أمريكية سوفياتية تهدف إلى تحسين تدابير التحقيق أهمية خاصة • ولقد أحاطت النرويج علماً أيضاً بتضمين نظام الزامي لعمليات التفتيش الموقعي في " الأحكام الأساسية لمعاهدة بشأن الحظر التام والشامل لتجارب الأسلحة النووية " الذي عرضه الاتحاد السوفياتي في ٩ حزيران/يونيه (الوثيقة CD/756) •

وفي ميدان التحقق من الاهتزازات ، يقوم فريق الخبراء العلميين بالاستعداد للتجربة الدولية لتبادل ومعالجة البيانات عن الاهتزازات الموجية الشكل (بيانات المستوى الثاني) • وسيقوم نورسار ، باعتباره واحداً من أكبر مرصد الاهتزازات في العالم بدور فعال في هذه التجربة • ولا شك أن تنفيذها سيمثل خطوة أخرى نحو إنشاء نظام عالمي في المستقبل لتبادل البيانات عن الاهتزازات ، على المستوى الدولي •

ولقد أكدت باستمرار النرويج بوجوب استفادة مثل هذا النظام العالمي من التطورات التكنولوجية السريعة والجارية في أجهزة رصد الاهتزازات ، في نقل البيانات وفي أنظمة الحاسبات الالكترونية • وهذا هو البحث العام الوارد في الوثيقة CD/763 التي يرد فيها أيضاً وصف العملية التي جرت مؤخراً وما يتصل بها من أنشطة البحث في الصفيغة النرويجية ذات الفتحة الكبيرة لرصد الاهتزازات (نورسار) ونظام الصفيغة الاقليمية النرويجية ذات الفتحة الصغيرة لرصد الاهتزازات (نوريس) •

واعتماداً على الخبرة المكتسبة من تشغيل هاتين الصفيغتين ، تتضمن الوثيقة CD/763 ثلاثاً اقتراحات محددة تتصل بمبادئ نظام حديث لتبادل البيانات عن الاهتزازات • أولاً ينبغي أن تتضمن الشبكة العالمية لرصد الاهتزازات ، في حدود ما يمكن عملياً وما هو مناسب من نواح أخرى ، إقامة صفائف ذات فتحة صغيرة لرصد الاهتزازات وفقاً لمبادئ نوريس • ثانياً ، من شأن تبادل البيانات عن الاهتزازات من خلال وصلات مخصصة لذلك وذات قدرة عالية ، مثل قنوات التتابع باستخدام محطات

أرضية صغيرة مخصصة ، أن تشكل طريقة مناسبة وفعالة وموثوقا بها من أجل احتياجات النظام العالمي المعترزم لتبادل البيانات عن الاهتزازات • ثالثا ، يجب أن يكون في الامكان من خلال مركز دولي للبيانات في الشبكة العالمية لرصد الاهتزازات ، طلب أي بيانات من المستوى الثاني والحصول عليها من أي محطة مشتركة •

ان اعداد هذه الوثائق الثلاث يبين الموارد الضخمة التي تخصصها النرويج لمشاركتها في عمل مؤتمر نزع السلاح • وهو يدل أيضا على الأهمية التي توليها حكومة النرويج لمؤتمر نزع السلاح ، باعتباره المحفل التفاوضي الوحيد لمسائل نزع السلاح العالمية •

الرئيس : أشكر السيد كريستفيك ، سفير النرويج ، على بيانه ، وعلى الكلمات الطيبة التي وجهها الي • والآن فليفضل السفير فريدرسدورف ، ممثل الولايات المتحدة الأمريكية لدى مؤتمر نزع السلاح بالقاء كلمته •

السيد فريدرسدورف (الولايات المتحدة الأمريكية) : السيد الرئيس ، أود ، بصفتي الممثل الجديد للولايات المتحدة في مؤتمر نزع السلاح ، أن أشكركم على الطريقة الحارة والدمشقة والكريمة التي رحبتم بي بها أنتم وزملائكم • ولقد جعلني الممثلون والمندوبون وأعضاء الأمانة الذين التقيت بهم أشعر براحة كبيرة • وانني ممتن لما قدمتموه لي جميعكم من مساعدة وصدقة ، واتطلع الى العمل معكم جميعا •

انني معجب أشد الاعجاب ، يا سيادة الرئيس ، بتفانيكم واهتمامكم بأعمال المؤتمر ، وبما تولونه من جد ونشاط لمسؤولياتكم الهامة ، وكذلك بنهجكم النزيه والمنصف • ويسرني أن أشرع في مباشرة مهامى خلال رئاسة ممثل بلد وشعب عريق وحكيم تنعم الولايات المتحدة معه بعلاقات وثيقة وودية •

يرحب وفدي ترحيبا حارا بممثل اندونيسيا الجديد ، السفير ترمدزي ، متمنيا له النجاح وهو يبدأ الاضطلاع بمسؤولياته الجديدة في جنيف • كما يرحب وفدي بممثل النرويج ، الصديق القديم للمؤتمر السفير كريستفيك ، الذي عاد الى جنيف ليخاطبنا ثانية • وان النرويج بتقديمها اليوم مزيدا من أوراق العمل ، تواصل مساهماتها الهامة في أعمالنا •

انه لأمر مطمئن جدا لوافد جديد الى هذا المحفل أن يشهد مباشرة الجدية التي تنكب بها الوفود على المهام البالغة الأهمية لمفاوضات نزع السلاح • قد لا تكون النتائج بعيدة المدى أو مناسبة بالقدر الذي نتمناه ، غير انني أعتقد أن باستطاعة شعوب العالم الاعتماد على تفاني ومهارة أولئك الأفراد الذين يمثلون بلدانهم في هذا المؤتمر في بذل قصارى جهدهم في سبيل تحقيق نتائج حقيقية ودائمة في ميدان نزع السلاح •

كثيرا ما تم توضيح نهج حكومتي ازاء أعمالنا هنا • ولكن قد يكون من المفيد توضيحه ثانية الآن • ان أهداف الولايات المتحدة بشأن تحديد الأسلحة مندمجة مع سياستها الدفاعية والخارجية من أجل تعزيز الردع والاستقرار ؛ والتقليل من خطر جميع الحروب ، وخصوصا الحرب النووية ؛ ودعم أمن حلفاء الولايات المتحدة • ويتابع الرئيس ريغان ، منذ بداية توليه الادارة ، هذه المبادئ الأساسية : اننا نسعى فقط الى الاتفاقات التي تسهم في أمننا وأمن حلفائنا ؛ اننا نسعى الى اتفاقات تخفض القوات ؛ ولا تقوم بمجرد الحد منها ؛ وتحقيقا لهذه الغاية ؛ نسعى الى اتفاقات بشأن تخفيضات واسعة النطاق ؛ عميقة وعادلة في الأسلحة الهجومية ؛ ونحن نولي الأولوية ، ضمن فئة الأسلحة النووية

الهجومية ، لتخفيض أشد الأسلحة زعزعة للاستقرار ، أي القذائف التسيارية السريعة الطيران وغير القابلة للاستعادة ؛ ونسعى كذلك الى اتفاقات عادلة لتحديد الأسلحة في ميادين التجارب النووية ، والأسلحة الكيميائية ، والقوات التقليدية ؛ ونصرّ على اتفاقات يمكن التحقق منها على نحو فعال ، فان اتفاقات لتحديد الأسلحة دون احكام تحقق فعالة انما هي أسوأ من عدم وجود اتفاقات البتة . وتشكل هذه المبادئ أساس جهودنا لتجديد الأمانة في تحديد الأسلحة .

اسمحوا لي أن انتقل الآن الى البندين الأولين المدرجين على جدول أعمالنا وهما حظر التجارب النووية ، ووقف سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي . ان هذين البندين من جدول الأعمال ، وترايطهما ، مسألتان تناولهما وفد الولايات المتحدة في هذا المؤتمر في العديد من المناسبات ، كان احدها البيانان اللذان أدلى بهما في الجلسة العامة ممثل الولايات المتحدة بالنيابة في ٢٤ شباط / فبراير و ٢٣ نيسان / أبريل من هذا العام . غير أن الكلمات الأقرب عهدا ، وبخاصة البيان الذي أدلى به في الجلسة العامة نائب وزير خارجية اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية الموقر ، السيد فلاديمير بتروفسكي ، تجعل من المهم التأكد من عدم وجود سوء فهم لدى الآخرين بشأن آراء الولايات المتحدة .

أريد البدء بموضوع الردع ، وبالتحديد الردع النووي . لقد سرد الوزير بتروفسكي ، في بيانه الذي ألقاه في ٩ حزيران / يونيه ، سلسلة الشرور والعلل المزعومة للردع النووي ، واضعا هذا العبث الثقيل عند اقدام الغرب . ونسب الى الغرب معتقدات جازمة ، واصفا رأينا في الأسلحة النووية على نحو خاطيء بأنها " نعمة للجنس البشري " ، وادعى ان الردع النووي " ما هو الا تعبير مركز لنوايا عسكرية النزعة " .

وأكاد لا أحتاج الى أن أقول أن الولايات المتحدة ترفض بقوة هذا الوصف الخاطيء للردع النووي . ان الردع النووي ليس مسألة مذهب أعمى غير مرن . ان الردع النووي سياسة تستهدف تدعيم الأمن الغربي . ان الدول الغربية ، بما فيها الدول التي تؤلف منظمة حلف شمال الأطلسي تعتمد على الردع النووي في عام ١٩٨٧ ، مثلما اعتمدت على الردع النووي طوال عقود ، ليس بسبب تفان عنيد لمفهوم مجرد . كلا ، ان الولايات المتحدة وحلفاءها يعيشون في عالم حقيقي وخطر -- عالم ممزق بانتهاكات الحظر الأساسي الذي ينص عليه ميثاق الأمم المتحدة على استعمال القوة أو التهديد باستعمالها . في هذا العالم ، يتضح لكل من يفضل أن يرى حقيقة أن الردع النووي ليس مسألة نظرية بل مسألة أمن . ويهدف الردع النووي الى منع نشوب الحرب - تقليدية كانت أو نووية - من خلال التأكد من أن دولة تملك قوات ضخمة مجهزة بأسلحة تقليدية وكيميائية - علاوة على الأسلحة النووية - لن تكسب شيئا ببدء هجوم ، بل انها سوف تخسر الكثير .

إذا كان الردع النووي يعادل عدم الرغبة في ازالة التهديد النووي ، عندئذ قد ينظر الاتحاد السوفياتي الى موقفه نظرة أكثر انتقادا في ضوء عدم استعداداته لاتباع نهج " صفر - صفر " حقا في المفاوضات الثنائية بشأن القوى النووية المتوسطة المدى ، وللموافقة على حظر كل هذه القوى ، بما فيها القوى الموجودة خارج أوروبا .

وبغية السعي الى احراز تقدم حقيقي حول قضايا تحديد الأسلحة - على المستوى الثنائي بين منظمة حلف شمال الاطلسي ومنظمة معاهدة وارسو ؛ وفيما بين أعضاء مؤتمر نزع السلاح - ينبغي للاتحاد السوفياتي أن يأخذ في الحسبان آراء حكومتي وحلفاء الولايات المتحدة على حقيقتها ، وألا يخلق قضايا زائفة بشأن أهمية الردع .

في البيان الذي أدلى به وفد الولايات المتحدة في ٢٤ شباط/فبراير في هذه القاعة وتناول فيه الردع النووي ، شدد على عدم وجود نزاع عام في أوروبا منذ عام ١٩٤٥ ؛ وأشار الى اتفاق الأمين العام غورباتشوف مع الرئيس ريغان بأنه لا يمكن الانتصار في حرب نووية ويجب عدم خوضها أبداً ، وتناول دور الردع النووي حسب التفكير العسكري السوفياتي ؛ وتحدث عن الضرورة النهائية التي تتمثل في المجتمع الدولي ، مع مرور الوقت ، وسائل أخرى لضمان الأمن الدولي • وان الولايات المتحدة ، من ناحيتها ، تفهم تمام الفهم ماهية المأساة التي سيشكلها أي استعمال للأسلحة النووية ، كما تفهم ماهية المأساة التي شكلها على مدى السنوات الأربعين الماضية الاستعمال الواسع الانتشار للأسلحة التقليدية ، وحتى الأسلحة الكيميائية حالياً ، والتي مازالت مستمرة حتى الآن •

أصدر وزراء خارجية منظمة حلف شمال الأطلسي ، في الاجتماع الذي عقده في ريكيافيك في ١٢ حزيران/يونيه ، بياناً تضمن إعادة تأكيد هام لسياسة الردع • واقتبس عن تلك الوثيقة ما يلي :

" ان اختلالات التوازن الخطيرة في المجال التقليدي والكيميائي والنووي ، واستمرار زيادة القوة العسكرية السوفياتية ، مازالت تشغل بالنا • نؤكد من جديد أنه لا يوجد بديل ، بالقدر الذي يمكن لنا التنبؤ به ، لمفهوم التحالف من أجل منع الحرب -- استراتيجية الردع القائمة على أساس مزيج ملائم من قوات نووية وتقليدية كافية وفعالة ، مع ضرورة وجود كل عنصر " •

وأود أن أدعو زملائي الجالسين حول هذه المائدة الى النظر في ما قد يكون عليه الوضع في أوروبا اليوم دون استمرار تنفيذ هذه السياسة الرادعة • وأطرح هذا السؤال الآخر : اذا كانت ترسانة الأسلحة النووية التابعة للاتحاد السوفياتي ليست لغرض ردع الهجوم ، فما هو الغرض منها إذن ؟

أشرت الى الوضع الأمني في أوروبا وان احد الجهود الهامة التي تبذلها الولايات المتحدة والهادفة ، جزئياً ، الى تحسين الأمن هناك من خلال تخفيض عدد الأسلحة النووية ، هو المفاوضات حول القوى النووية المتوسطة المدى المستمرة هنا في جنيف • وفي ١٦ حزيران/يونيه ، عرضت الولايات المتحدة موقفها رسمياً من تلك المفاوضات ودعت الى ازالة شاملة لجميع منظومات القذائف القصيرة المدى للقوى النووية المتوسطة المدى التابعة للولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي • وقد انتهز وفد الولايات المتحدة الى مفاوضات القوى النووية المتوسطة المدى هذه الفرصة ليسترعي الانتباه الى الفوائد التي ستعود على الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي والعالم أجمع لو انضم الاتحاد السوفياتي الى الولايات المتحدة في الاتفاق الآن على ازالة شاملة لجميع منظومات القذائف الطويلة المدى للقوى النووية المتوسطة المدى التابعة للولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي • ان ازالة هذه المنظومات على نحو شامل من شأنه أن يعزز الثقة في أي اتفاق من خلال تبسيط التحقق كثيراً وجعل مسائل الامتثال أقل غموضاً • وأن ظهور قذيفة واحدة من طراز SS-20 سيكون انتهاكاً لا لبس فيه للاتفاق • وبالنظر الى مدى هذه المنظومات وسهولة حركتها ونقلها ، فانها تعتبر تهديداً حاثاً كانت مقامة •

اسمحوا لي الآن أن انتقل بالتحديد الى موضوع البند الأول في جدول أعمالنا ، وهو حظر التجارب النووية • يعرف هذا المؤتمر حق المعرفة ان ممثلي الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي يجتمعون في جنيف منذ تموز/يوليه ١٩٨٦ في سلسلة من المباحثات تعرف باسم اجتماعات خبراء التجارب النووية • وقد انتهت أقرب دورة في ٢٩ أيار/مايو ، وفي المقرر أن تعقد الدورة القادمة في منتصف شهر تموز/يوليه • وفي اطار هذه الاجتماعات ، اقترحت الولايات المتحدة على الاتحاد

السوفياتي طريقة يشرع بها البلدان في اجراء مفاوضات حول موضوع التجارب النووية • وقد رفض الاتحاد السوفياتي ، حتى الآن اقتراحات الولايات المتحدة •

في الاجتماع الذي عقد في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٨٦ في ريكيافيك بين الرئيس ريغان والأمين العام غورباتشوف ، وفي المباحثات التي جرت مؤخرا في موسكو بين الوزير شولتز ووزير الخارجية شيفاردناдзе ، اتفقا الجانبان على ان حظرا شاملا على التجارب النووية هو هدف طويل الأمد يجب بلوغه من خلال عملية تدريجية • ويأتي في المقام الأول في هذه العملية التدريجية التفاوض حول ادخال تحسينات في مجال التحقق على معاهدتي الحد من التجارب الجوفية لعامي ١٩٧٤ و ١٩٨٦ ، أي معاهدة الحد من التجارب الجوفية للأسلحة النووية ومعاهدة التفجيرات النووية السلمية •

ومن شأن الاتفاق على هذه التحسينات ان تؤدي الى تصديق الولايات المتحدة على هاتين المعاهدتين • لقد وافقت الولايات المتحدة على أنه يمكن ، في نفس وقت التخفيضات في ترسانات الأسلحة النووية لكلا البلدين ، أن تكون الخطوة التالية الشروع في مفاوضات حول القيود المتوسطة على التجارب النووية • ولقد أكدت الولايات المتحدة ، من جانبها ، موقفها باستمرار ومفاده أنه لا يمكن بلوغ الهدف النهائي المتمثل في وقف التجارب النووية إلا عبر سلسلة من الخطوات تقترن ببرنامج مواز لتخفيض الأسلحة النووية وازالتها في نهاية الأمر •

واقترح الاتحاد السوفياتي ، تمشيا في الظاهر مع فهمه بأن هذه هي عملية تدريجية ، اجراء تجارب مشتركة على تحسين التحقق من شأنه أن يسمح بعرض كل من الأساليب الهيدرودينامية المباشرة لقياس قوة الانفجار التي تدعو اليها الولايات المتحدة ، وأساليب غير مباشرة لرصد الاهتزازات ، التي يفضلها الاتحاد السوفياتي •

وتدرك الولايات المتحدة ، أن ذلك يتعلق بالخطوة الأولى ، أي التفاوض بشأن ادخال تحسينات على التحقق فيما يتعلق بمعاهدة الحد من التجارب الجوفية للأسلحة النووية ومعاهدة التفجيرات النووية السلمية • وقد اعتبرت الولايات المتحدة هذا الاقتراح مبادرة يحتمل أن تكون نافعة؛ ويجري تناولها من جانب ممثلي الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي • لم يحدث في أي وقت أثناء المباحثات الشائبة أن جرت مناقشة جدية لأية نوع من أنواع وقف التجارب • ويجب اعتبار أن الاقتراحات الداعية الى جعل وقف التجارب الخطوة الأولى في العملية مناشدة للعواطف أكثر من كونها صوابا • ان مثل هذا النهج يقوض العمل الذي سبق انجازه ، واذا استمر اتباعه ، فانه سيضمن عدم القيام بخطوة أولى ابداء • ومن السخرية ان وقفا للتجارب كخطوة أولى لا يتماشى مع أنشطة التحقق المشتركة المقترحة على أعلى مستويات الحكومة السوفياتية •

وان الولايات المتحدة مستعدة لمتابعة التفاهم الذي يشكل أساس المباحثات الجارية حاليا في اجتماعات الخبراء للتجارب النووية • وتكرر حكومتي اقتراحها الداعي الى أن تشرع الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي فورا في مفاوضات شائبة حول التجارب النووية وفقا للتفاهم الذي توصل اليه الجانبان على أعلى المستويات •

وتوافق الولايات المتحدة على أهمية مؤتمر نزع السلاح بوصفه المحفل الوحيد على نطاق العالم لمفاوضات نزع السلاح المتعددة الأطراف ، وتعترف باهتمام الدول الممثلة هنا بهذا الموضوع الهام • وبناء عليه ، دعت حكومتي هذه الهيئة الى القيام باعمال من شأنها ان تكمل ، لا أن تنافس ، الجهود الشائبة التي قمت بوصفها • وتصر حكومتي على أن هيئة تفاوضية متعددة الأطراف لا تعقد إلا اتفاقات

تترتب عليها التزامات متعددة الأطراف • ويعرب وفدي ثانية عن استعداداه لتأييد انشاء لجنة مخصصة لحظر التجارب النووية تستند الى ولاية غير تفاوضية •

واسمحوا لي أن أنتقل بايجاز الى مسألة واحدة تتعلق بالبندين ١ و ٢ ، وكذلك ، البند ٣ من جدول أعمالنا • وهذه المسألة هي معاهدة عدم الانتشار النووي لعام ١٩٦٨ • وينتهز وفدي هذه الفرصة ليتقدم بالتهنئة الى برلمان الدولة الأسبانية على تصديقه على هذا الاجراء الهام من اجراءات تحديد الأسلحة النووية • ان معاهدة عدم الانتشار هي اتفاق كان ومازال حقا قوة مثبتة لمنع الحرب ، بما في ذلك الحرب النووية ، ولتحقيق وقف لسباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي •

وأود أن اختتم بياني اليوم بأن ألاحظ بارتياح ان مفاوضاتنا بشأن الأسلحة الكيميائية قد استوعفت على نحو جاد • ويتطلع وفدي الى تسجيل تقدم حقيقي في القضايا الأساسية التي مازال يتعين حلها ، وفي التفاصيل الرئيسية العديدة التي تحتاج الى وضعها على حد سواء • وبغية تسهيل فهم مسائل التحقق من الأسلحة الكيميائية والمساعدة فيما نبذله من جهود هنا دعت الولايات المتحدة ممثل الاتحاد السوفياتي الموقر ، السفير نازاركين ، وخبراء سوفيات مختصين لزيارة مرفق الولايات المتحدة لتدمير الأسلحة الكيميائية في تولي ، أوتاه • وستشمل هذه الزيارة زيارة لمستودع للأسلحة الكيميائية وأود أن اقول للسفير نازاركين اليوم ان هذه الدعوة مازالت قائمة وآمل أن يستطيع قبولها •

لاحظ الأمين العام غورباتشوف ، في بيان ادلى به في موسكو في ٢٣ حزيران / يونيه أن الاتحاد السوفياتي يقوم ببناء مرفق لتدمير الأسلحة الكيميائية • وكان وزير الخارجية شولتز قد اقترح ، في وقت سابق من هذا العام ، أن يتبادل الجانبان زيارات لمواقع مرافق التدمير التابعة لكل منهما •

ان هذه الزيارات ستكون امثلة عملية على بناء الثقة في ميدان تحديد الأسلحة الكيميائية ، ومن شأنها أن تزيد من الانجازات المشجعة الأخرى في بناء الثقة • وان أحد هذه الانجازات هو الاتفاق الذي عقد مؤخرا بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي حول مشروع نص مشترك لانشاء مراكز للتقليل من الأخطار النووية في عاصمة كل منهما • وهذه الاتفاقية ، التي هي نتيجة مباشرة ، لمبادرة قامت بها الولايات المتحدة ، اجراء عملي سوف يعزز الأمن الدولي من خلال تخفيض خطر نشوب نزاع بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ربما ينجم عن حادث ، أو سوء فهم أو خطأ في التقدير •

وشمة تطور ايجابي آخر في بناء الثقة هو بالطبع قيام مؤتمر ستهولم ، في أيلول / سبتمبر ١٩٨٦ ، باعتماد مجموعة من تدابير بناء الثقة ، تستند الى حد كبير الى اقتراحات قدمتها منظمة حلف شمال الأطلسي ، بهدف زيادة علانية الأنشطة العسكرية في أوروبا وامكانية التنبؤ بها •

ومع هذه النجاحات نصب اعيننا ، دعونا نتناول أعمالنا في مؤتمر نزع السلاح بالتفاوض والثقة بأننا سنحقق نحن نجاحا •

الرئيس : أشكر السفير فريدرسدورف ، ممثل الولايات المتحدة الأمريكية في مؤتمر نزع السلاح ، على بيانه وعلى العبارات الرقيقة التي خاطب بها الرئاسة ، بما في ذلك اشارته الى العلاقات الوثيقة بين مصر والولايات المتحدة الأمريكية • أود الآن أن أرحب بسعادة الدكتور لاريجاني نائب وزير خارجية جمهورية ايران الاسلامية ، فليفضل بالكلام •

السيد لاريجاني (جمهورية ايران الاسلامية) : أود ، بادئ ذي بدء ، يا سيادة الرئيس ، الاعراب عن سروري وامتناني للفرصة التي اتاحت لي لمخاطبة هذا المحفل الموقر ، كما أود الاعراب عن تمنياتي الصادقة بنجاح الدورة الحالية لمؤتمر نزع السلاح •

ان جميع البنود المدرجة في جدول أعمال الدورة الحالية لمؤتمر نزع السلاح ذات أهمية لمستقبل الجنس البشري والسلم والأمن الدوليين. وتعلق جمهورية ايران الاسلامية أهمية كبرى على المداولات في هذا المؤتمر وتتابعها باهتمام شديد. غير انه نظرا للوقت المحدود، لا أستطيع أن أتناول جميع المسائل، ولكنني سوف أقصر نفسي على موضوع الأسلحة الكيميائية الهام، على أمل أن نستطيع الاسهام على نحو ما في هذه المسألة الهامة. ان مسألة الأسلحة الكيميائية، والبحث حول هذا الموضوع، أمر ملح في هذا الوقت.

لقد استعملت الأسلحة النووية مرتين في غضون الحرب العالمية الثانية. ولحسن الحظ، لم تستعمل منذ ذلك الحين. ولكن الأسلحة الكيميائية، على نقيض ذلك، موزعة باستمرار وتستعمل على نحو متزايد على مدى السنوات الثلاث والنصف الماضية. وتشمل الخصائص الرئيسية للتوزيع الكيميائي خلال هذه الفترة التطوير المتزايد للأسلحة الكيميائية والعوامل الكيميائية المستعملة، مما يجعل شفاء المصابين أكثر صعوبة وتقديم المساعدة أشد تعقيدا. عند بداية هذه الفترة المأساوية، كانت الحرب الكيميائية توجه أساسا ضد أهداف عسكرية، غير أن استعمال الأسلحة الكيميائية ضد أهداف مدنية قد ازداد مؤخرا وأمسى أكثر كثافة.

ينبغي اعتبار نمط التقدم بين هذه الخصائص مريبا حقا للمجتمع الانساني. واذا استمر هذا الاتجاه المريع، سيأتي قريبا يوم قد تحاول فيه العناصر المجرمة استعمال قنابل ومفجرات كيميائية ضد مطارات ومدن الدول الأخرى. ويبدو من غير المعقول جدا مراقبة هذه التطورات سلبا ومجرد الشعور بالرضا بتوصية المدنيين بحمل اقنعة واقية من الغازات في حقائب اليد أثناء تسوقهم الاعتيادي وعملهم اليومي. نعتقد بأن هذه لحظة تاريخية في مؤتمر نزع السلاح لتكون أكثر واقعية. ومن هنا تبرز عجلة المسألة.

بفضل جهود الأمين العام للأمم المتحدة، قدمت الأمم المتحدة في آذار/مارس ١٩٨٤ تقريرها الأول حول استعمال الأسلحة الكيميائية في الحرب بين ايران والعراق. وفي نيسان/أبريل ١٩٨٥، أكد تقرير ثان استعمال الأسلحة الكيميائية ضد الجنود الايرانيين. وخلص تقرير ثان أعد في آذار/مارس ١٩٨٦ الى أن القوات العراقية استعملت الأسلحة الكيميائية ضد المواقع الايرانية. غير أن التقرير الأخير الموعر في ٨ أيار/مايو ١٩٨٧، والذي أعده فريق من الاخصائيين أوفده الأمين العام الى كل من ايران والعراق، يبين بعدا جديدا فيما يخص انتهاك القانون الدولي. وان استعمال الأسلحة الكيميائية ضد السكان المدنيين مذكور صراحة في هذا التقرير. وقال الاخصائيون في التقرير أنهم زاروا أسرة كاملة، تشمل أطفالا وأفرادا مسنين، مصابة بهذه الأسلحة. كما تحدث الفريق ذاته في التقرير عن زيارة قام بها لطفل في الثانية من عمره، ضحية غاز الخردل، وتوفى أمام أعينهم. وغني عن البيان ان هاتين ليستا سوى الحادثتين اللتين اطلع عليهما الفريق، فهناك العديد من الحوادث الأخرى الراقدة في التاريخ، دون ان تكون هناك آلات تصوير أو يكون هناك فريق لوصف معاناتهم للأجيال القادمة، ناهيك عن مداولات سياسيي العالم مستقبلا. ويبدو ان حالة الجهل بشأن هذه المسألة الهامة تفوق كل توقع.

وعلى منوال نفس مجريات الأحداث، وقبل يومين فقط، في ٢٨ حزيران/يونيه ١٩٨٧، هاجمت القوات العراقية مدينة سردشت. وكانت أربع مناطق سكنية في المدينة هدفا لقصف كيميائي. ويبين التقرير الأول وقوع أكثر من ١٠ وفيات وما يزيد على ٦٥٠ اصابة، أغلبيتهم من الأطفال الذين يبدو انهم أكثر عرضة ولا حول لهم ولا قوة لدى تعرضهم للسحب الخضراء والضاربة الى الصفرة التي يولدها غاز الخردل.

من الأساسي جدا انه ينبغي لنا جميعا أن نتصور لوهلة كيف يتصرف الطفل عندما يصرخ متألما من أجل البقاء على قيد الحياة ، ومع كل صرخة تضخ كتل من هذا الغاز الفتاك داخل رئتيه • وينبغي لنا أيضا أن نتصور ماذا بوسع الأم البائسة أن تفعل - هل تمنع طفلها من التنفس ، واعني أن تخنقه—، أم تدع طفلها الغالي يموت بغاز الخردل •

أرجو ، يا سيادة الرئيس ، ألا توصوا بأنه ينبغي لجميع الأطفال أن يحملوا قناعا واقيا من الغاز في جعبتهم • وألا توصوا بأنه ينبغي للأطفال عدم التنفس لعدة ساعات • كلا ، ياسيادة الرئيس ، ينبغي أن نفعل شيئا جادا ، وفي الحال •

الرئيس : أشكر الممثل الموقر لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية السفير نازاركين على بيانه • هل هناك من بين أعضاء المؤتمر من يرغب في الادلاء ببيان ؟ لا أحد • وفي هذه الحالة إنتقل الى الجزء الثاني من جلستنا اليوم • وكما يعرف الأعضاء الموقرون ، تلقينا طلبين من بلدين غير عضوين للاشتراك في الجلسات غير الرسمية بشأن موضوع البند ٢ من جدول الأعمال المعنون " وقف سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي " الذي سنبداً مناقشته اليوم بعد هذه الجلسة العامة مباشرة ، ولذلك أعتزم الآن ، من أجل النظر في هذين الطلبين قبل أن نشرع في مناقشاتنا في جلسات غير رسمية ، تعليق هذه الجلسة العامة لفترة وجيزة لكي ننظر بصورة غير رسمية ، حسبما درجنا عليه ، في الطلبين اللذين ذكرتهما للتو • وإذا لم يكن هناك اعتراض ، سأعلق هذه الجلسة العامة الآن •

علقت الجلسة في الساعة ١١/٤٠ واستؤنفت في الساعة ١١/٥٠

الرئيس : تستأنف الآن جلسة مؤتمر نزع السلاح • وأود أن أعرض على المؤتمر ورقتي العمل CD/WP.283 و 284 اللتين تتضمنان طلبين مقدمين من فنلندا والنرويج للاشتراك في الجلسات غير الرسمية المكرسة لموضوع البند ٢ من جدول الأعمال المعنون " وقف سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي " وذلك للبت فيهما • وإذا لم يكن هناك اعتراض ، سأعتبر ان المؤتمر يعتمد مشروع القرارين •

وقد تقرر ذلك •

الرئيس : السادة المندوبون ، اسمحوا لي الآن بأن أدلي ببيان موجز في ختام مدتي كرئيس للمؤتمر خلال شهر حزيران/يونيه • والبيان هو بمثابة تقرير مرحلي يتعلق بالمشاورات التي أجريناها عن الجوانب الاجرائية لعدد من الموضوعات المتعلقة المدرجة على جدول أعمال المؤتمر • وانني اذ أقدم على ذلك ، انما أوصل التقليد الذي أرساه عدد من رؤساء مؤتمر نزع السلاح السابقين • وبالرغم من أنه تقليد مستحدث نسبيا ، إلا انني أؤمن بفائدته تأكيدا للمسؤولية المشتركة بين رئيس المؤتمر وأعضائه عن سير العمل بالمؤتمر بسلبياته وإيجابياته ، وتأكيدا للاستمرارية في كل ما يجريه رئيس المؤتمر من مشاورات امتدادا للمرحلة التي توقف عندها سلفه ووصلا للمرحلة التي سيبدأ منها خلفه ، وهو الأمر الذي تفرضه طبيعة الرئاسة الشهرية للمؤتمر •

لقد استؤنفت المشاورات الخاصة ببند حظر التجارب النووية في ضوء مشروع الولاية الذي اقترحه مجموعة الدول غير المنحازة والمحايدة ، وفي الوقت الذي رحب فيه البعض بالمشروع ، يعكف البعض الآخر على دراسته • ولايزال بعض الوفود يعتبر أن مشروع الولاية الذي اقترحه رئيس المؤتمر لشهر نيسان/أبريل يشكل أساسا طيبا للمشاورات حول هذا الموضوع • وانني آمل أن يتم التوصل إلى

اتفاق لاعادة انشاء اللجنة المخصصة لحظر التجارب النووية في أقرب وقت ممكن • وبدون أية محاولة مني لاصدار أحكام مسبقة ، فاني على يقين أن الحل لا بد أن يكون حلا وسطا يوفق بين مواقف المجموعات المختلفة دون الاضرار بأي منها • وبالرغم من ادراكي لصعوبة التوصل لمثل هذا الحل المركب ، الا انني أعتقد أن بالامكان التوصل اليه بمزيد من الجهود وبتوفر الارادة السياسية لذلك • وفي جميع الأحوال ، يجب على المؤتمر أن يتجنب استمرار الجمود الحالي الذي يحيط بتناول هذا البند والتراجع عن اطار اللجنة المخصصة الذي بحث من خلالها •

وقد أمكن التوصل الى اتفاق بشأن عقد جلسات غير رسمية للمؤتمر لبحث بند وقف سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي • ولا شك أن ما توصلنا اليه في هذا الصدد من ترتيبات وتفاهم يعد خطوة الى الامام بالمقارنة بالدورة الماضية للمؤتمر • واني أمل أن تساعد المناقشات التي سنبداها اليوم حول هذا البند على بلورة الاطار الذي سيبحث من خلاله في الدورة القادمة بدرجة أكبر ليتوافق مع ولاية المؤتمر كجهاز تفاوضي متعدد الأطراف في مجال نزع السلاح •

وبالرغم من توفر الرغبة لتنشيط المشاورات الخاصة ببند منع الحرب النووية وما نما الى علمي من تقييم بعض المجموعات لمواقفها ، الا أن الوقت لم يسعفنا للأسف لترجمة ذلك الى واقع ملموس • واني على ثقة بأن خلفي السفير تاريفيه ، ممثل اثيوبيا الموقر ، سيواصل تلك المشاورات خلال فترة رئاسته للمؤتمر آخذا في الاعتبار كافة المقترحات السابقة بشأن أنسب اطار لبحث الموضوع من خلالها • ولقد ظلت مواقف المجموعات بشأن موضوع الأنواع الجديدة من أسلحة التدمير الشامل والمنظومات الجديدة من هذه الأسلحة على ما هي عليه • كما انني لم ألمس أي تغيير في مواقف المجموعات بشأن موضوع توسيع عضوية المؤتمر على نحو لم أر معه جدوى من بدء مشاورات مكثفة حوله • الآ أن هذا الموضوع لا بد أن يحظى باهتمامكم خلال الأسابيع القليلة القادمة تجنباً لأن يجد المؤتمر نفسه مضطراً لأن يكرر نفسه عند صياغة تقريره السنوي مسجلاً عجزه عن البت في هذا الموضوع والرد على طلبات العضوية المقدمة له •

وبهذا ينتهي تقرير الانجاز عن مدة رئاستي • وأود الآن أن أتمنى لخلفي السفير تاريفيه من اثيوبيا كل التوفيق في رئاسته للمؤتمر خلال شهر تموز/ يوليه القادم •

وقبل أن أختتم حديثي ، اسمحوا لي بأن أودع زميلاً وصديقاً وأخاً عزيزاً ذا مكانة مرموقة بيننا وذلك بمناسبة مغادرته لنا بعد سنوات عديدة من العمل المتميز في المؤتمر • وقد اضطلع السفير جايانتا دانابالا ، سفير سري لانكا ، بمسؤولياته كممثل لبلاده بمقدرة وكفاءة ، وعاون المؤتمر في التوصل الى حلول وسط حول قضايا شائكة خلال فترات صعبة مر بها • وسيشعر زملاؤه وأصدقاؤه في المؤتمر بالفراغ الذي سيخلفه وراءه ، ولكنني على ثقة بأنه سيظل على صلة وثيقة بنا من خلال عمله الجديد كمدير لمعهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح • واني أتمنى له كل التوفيق في مهامه الجديدة وفي رسالته التي آمن بها وهي نزع السلاح •

وأخيراً ، أود أن أعرب لكم جميعاً عن خالص شكري لتعاونكم معي خلال هذا الشهر وأتوجه بشكر خاص لمنسقي المجموعات الذين كان لي شرف التعامل معهم عن قرب • كما أشكر صديقي العزيز السفير كوماتينا ، الممثل الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة وأمين عام المؤتمر ، والسفير باراساتيغي نائب أمين عام المؤتمر وجميع معاونيهما على كل الجهود المخلصة التي قدموها لي • كما لا يفوتني أن أشكر هؤلاء العاملين في أجهزة الترجمة الذين نسمعهم ولا نراهم والذين بفضلهم تمكنا من اجراء حوار مثمر

ونقلوا الينا جميع الأفكار وان اختلفت اللغات • وبهذا أختتم بياني • وقبل أن أرفع الجلسة أود أن أعرف ما اذا كان هناك من يريد التكلم ••• السفير فان غويانغ ، ممثل الصين الموقر •

السيد فان غويانغ (الصين) (الكلمة بالصينية) : شكرا ياسيادة الرئيس • ذكرتم في بيانكم أن السفير الموقر دانابالا سيغادرنا وأن اليوم هو آخر يوم له معنا في هذا الاجتماع • وغدا ، سيشغل وظيفة رئيس معهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح • السيد الرئيس : انني أتفق معكم تماما في تقييمكم للسفير دانابالا • فهو ممثل بارز لحركة عدم الانحياز • وقد قدم في هذا المحفل وغيره من محافل نزع السلاح الكثير من المقترحات الايجابية مضطعا بذلك بدور ايجابي • والسفير دانابالا ممثل بارز لسري لانكا التي تربطها علاقات وثيقة بالصين • وقد قدم مساهمات هامة في تعزيز العلاقات الودية بين الوفد الصيني ووفد سري لانكا •

ويود الوفد الصيني أن يغتنم هذه الفرصة ليعرب عن امتنانه لتعاون السفير دانابالا ومساهمته في أعمال مؤتمر نزع السلاح • وأود شخصيا أن أشكره على ما قدمه الي من تعاون ومساعدة في عملي • ورغم مغادرته مؤتمر نزع السلاح ورغم ما تعنيه مغادرته من أننا سنفقد صديقا وزميلا بارزا مما يجعلنا نشعر بالأسف ، فاننا مسرورون لانه سيواصل اظهار موهبته وحكمته في منصب آخر • وانني سعيد بذلك وأتمنى له كل النجاح •

الرئيس : أشكر السيد فان ممثل الصين لدى المؤتمر على بيانه • وأعطي الكلمة الآن للسفير ريتشارد بتلر ممثل استراليا في مؤتمر نزع السلاح •

السيد بتلر (استراليا) : شكرا ياسيادة الرئيس • لم أكن أنوي التكلم بهـذه المناسبة ولكنني سأتكلم بايجاز شديد نظرا لما تتسم به هذه المناسبة من طابع استثنائي • واسمحوا لي بأن أبدأ أولا بقول انني لم أجد ضرورة للدلاء ببيان في الجلسة العامة الرسمية خلال شهر رئاستكم وبذلك فقد حرمت من فرصة الاعراب عن السرور الذي يشعر به وفدي لرؤيتكم تتولون الرئاسة • ولكن بما أن هذه هي نهاية فترتكم كرئيس للمؤتمر فاني أعتقد أن أنسب ما أقوله هو الاعراب عن عميق امتناننا لكم للطريقة التي أدرتم بها أعمالنا خلال هذا الشهر •

ان المناسبة الاستثنائية التي أشرت اليها هي مغادرة السفير جاينتا دانابالا للمؤتمر ، والسفير دانابالا شخص عرفته منذ ما يزيد عن ٢٠ سنة ممثلا لبلد تربطه ببلدي علاقات وثيقة جدا • ولن أطنب في هذا الخصوص ولكنني أريد أن أوضح أنني أعتبر مغادرة السفير دانابالا لهذا المؤتمر خسارة فادحة للمؤتمر وانني أشعر بهذه الخسارة شخصيا • والعزاء الوحيد ، وهو عزاء أعتقد أنه أكثر من كاف ، هو أن قضية نزع السلاح لن تخسر السفير دانابالا •

الرئيس : أشكر السفير ريتشارد بتلر على كلماته الطيبة الموجهة لي ولصديقنا السفير دانابالا • وأعطي الكلمة الآن لممثل فرنسا الموقر •

السيد موريل (فرنسا) (الكلمة بالفرنسية) : شكرا ياسيادة الرئيس • أود فقط أن أشارك في الأسف والتمنيات الطيبة التي تشير الى آخر يوم يقوم فيه زميلنا وصديقنا السفير دانابالا بمهامه كممثل لبلده في مؤتمر نزع السلاح • وأود أن أضيف ، نظرا للاهتمام الخاص الذي أبدته فرنسا منذ البداية بمعهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح ، اننا مقتنعون بأنه بفضل توجيهات السفير دانابالا وبفضل ما يتمتع به من كفاءة رائعة وبما اكتسبه من نفوذ في أوساط نزع السلاح نشعر به جميعا بوضوح هنا ، سيستعيد المعهد نفسه بالتأكيد النفوذ والتأثير اللذين أرى أنه يحتاج اليهما لصالح

المجتمع الدولي بأسره • ولذلك فأنني أتمنى للسفير دانابالا كل النجاح • وهذه هي تمنياتي الشخصية وتمنيات الحكومة الفرنسية •

الرئيس : أشكر السفير موريل ، ممثل فرنسا على كلماته الموجهة الى صديقنا العزيز السفير دانابالا وأعطي الكلمة الآن لسفير الاتحاد السوفياتي •

السيد نازاركين (اتحاد الجمهورية الاشتراكية السوفياتية) (الكلمة بالروسية) :
السيد الرئيس ، اسمحوا لي قبل كل شيء بمناسبة انتهاء فترة رئاستكم أن أعرب لكم عن شكري لما قدمتموه من مساهمة مفيدة جدا في عمل مؤتمراتنا • وكما تعرفون ، فإن سفير سري لانكا ، السيد دانابالا سترك منصبه ولذلك أود أن أعرب عن أسفنا لمفارقة السفير دانابالا الذي أقمنا معه علاقات من التعاون الوثيق والجدي • وهو دبلوماسي بارز ذو دراية واسعة بقضايا نزع السلاح • وفي الوقت نفسه نظرا لأن السفير دانابالا سينتقل الى منصب جديد وهام ، أود أن أتمنى له كل التوفيق في مجاله الجديد وأن أعرب عن أملتي في أن تستمر في المستقبل علاقات التعاون الوثيق والجدي والودي التي أقمناها هنا في هذا المؤتمر •

الرئيس : أشكر السفير نازاركين الموقر من اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية على كلماته الطيبة التي وجهها الى السفير دانابالا والي شخصيا • هل هناك أي متحدث آخر يريد التكلم ؟ أعطي الكلمة لسفير يوغوسلافيا الموقر •

السيد كولافيتش (يوغوسلافيا) : شكرا ياسيادة الرئيس • اسمحوا لي بأن أعرب باسم السفير كوسين والوفد اليوغوسلافي أجمع ، بصفته منسقا لمجموعة ال ٢١ خلال شهر حزيران/ يونيه ، عن عظيم ارتياحنا لان هذه الفرصة اتاحت لنا لكي نعمل على نحو وثيق في ظل توجيهاتكم التي تتم عن مواهب متعددة • وانني أغتنم هذه الفرصة أيضا لكي أكرر الاعراب عن بالغ التقدير لعمل السفير دانابالا وهو ما سبق أن أعرب عنه السفير كوسين باسم مجموعة ال ٢١ • وأود أن أعرب عن مشاركة الوفد اليوغوسلافي أيضا ، بصفته منسقا لمجموعة ال ٢١ خلال شهر حزيران/ يونيه ، في كافة ما أعرب عنه من التقدير في هذه القاعة اليوم • وأود أيضا أن أعرب عن بالغ ارتياحنا لأن السفير دانابالا سيشغل منصبا ذا مسؤولية كبيرة ومخصصا لقضية نزع السلاح •

الرئيس : أشكر ممثل يوغوسلافيا الموقر على بيانه باسم مجموعة ال ٢١ وعلى كلماته الطيبة التي وجهها الى السفير دانابالا والي ، وأعطي الكلمة الآن لممثل المكسيك الموقر •

السيدة غونسالس اي رينيرو (المكسيك) (الكلمة بالاسبانية) : شكرا ياسيادة الرئيس • انني متأكدة من أن رئيس وفدي السفير غارسيا روبليس كان يود أن يكون حاضرا اليوم لكي يسجل شكره للسفير دانابالا على العمل الذي أنجزه في هذا المؤتمر • الا أنه في غياب السفير روبليس ، تقع علي مهمة التحدث وانه ليشرفني أن أتوجه بهذه الكلمات الى السفير دانابالا ، اذ أنني حظيت بامتياز العمل معه عن كثب وقد تعلمت دائما شيئا منه واكتسبت منه دائما شيئا جديدا ، شيئا ظل معي حتى الآن سيفيدني كثيرا في حياتي المهنية مستقبلا • وانني مقتنعة بأن السفير دانابالا سيضطلع بالمهام المسندة اليه بنجاح عظيم وأود أن أخبره بأننا سنفتقده في هذا المؤتمر ، وسنفتقد مشورته وحكمته • ومع ذلك فاننا سعداء اذ نعرف انه سيواصل تكريس نفسه للموضوع الذي نكرس له نحن أنفسنا هذه الفترة •

الرئيس : أشكر ممثلة المكسيك الموقرة على بيانها الذي ألقته تقديرا للسفير دانابالا وأعطي الكلمة الآن للسفير دانابالا .

السيد دانابالا (سري لانكا) : شكرا ياسيادة الرئيس . لم يكن في نيتي أن أتحدث في هذه المرة الأخيرة التي أحضر فيها مؤتمر نزع السلاح ولكنني تأثرت بالغ التأثر بما وجه الي من كلمات حارة وكريمة من قبلكم شخصا ومن قبل هذا العدد الكبير من أصدقائي وزملائي في هذا المؤتمر . وانني أدرك أنني بكلمتي هذه أواخر عمل جلسة غير رسمية حول موضوع هام هو البند ٢ من جدول أعمالنا ولذلك فأنني لا أريد أن أكون سببا في تأخير العمل في هذه المسألة البالغة الأهمية .

واسمحوا لي بأن أتحدث بإيجاز شديد لأبدأ بتهنئتك على نجاحكم في توليكم مهام الرئيس وبصفة خاصة على الانجاز الذي سجلتموه فيما نجحتم فيه من ترتيب اتفاق على عقد جلسة غير رسمية بشأن البند ٢ وأود أيضا أن أعرب عن تقديري لوجود زائرين موقرين هنا اليوم هما السفير كريستفيك من النرويج ونائب وزير خارجية ايران اللذين استمع وفدي الى ما قيل عن مساهمتهما باهتمام عظيم .

وكما لوحظ ، فان اليوم يوافق المرة الأخيرة التي أحضر فيها مؤتمر نزع السلاح كرئيس لوفد سري لانكا لدى هذه الهيئة التفاوضية الوحيدة المتعددة الأطراف التي تم قبول سري لانكا فيها بناء على قرار صادر عن الدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة للأمم المتحدة المكّنة لنزع السلاح . وخلال السنوات الثلاث والنصف التي قضيتها هنا ، استفدت استفادة كبيرة من المساهمات التي قدمها عدد كبير من الوفود ، ومن التعاون وخصوصا من دروس التفاني والالتزام بالمثل الأعلى المتمثل في نزع السلاح والذي رأيته بين المشتركين الذين حظيت ب صداقتهم وتعاونهم خلال الفترة التي قضيتها هنا . وخلال هذه الفترة ، انتقل موقعي فعليا ، كما أعتقد ، من المقعد الذي يشغله وفد جمهورية ألمانيا الاتحادية الى المقعد الذي أشغله الآن وهو قبالتكم مباشرة تقريبا . وفي هذا التجوال الطويل ، اذا جاز لي التعبير ، حظيت بشغل المقعد الذي تشغلونه اليوم ياسيادة الرئيس وذلك في شهر نيسان / أبريل ١٩٨٤ وكما سبق لي أن قلت ، حظيت بتعاون وصداقة زملائي .

وفي حياتي المهنية الدبلوماسية ، أعتقد أنه يصح القول ان هناك عددا قليلا من الهيئات الأخرى التي لها من الرفعة ما لهذه الهيئة التي حظيت فيها بشرف العمل مع عدد كبير من الأشخاص الموقرين الموهوبين المتفانين في خدمة هدف نبيل كهذف نزع السلاح . ان تحقيقنا قدرا ضئيلا من التقدم نحو بلوغ هذا الهدف هو أمر أعتقد انه لا يعيب تفانينا فيما نبذله من جهود وعلى صدق بواعثنا . ان ذلك ، كما هو حال جميع جهود الأمم المتحدة ، صورة لعصرنا .

وأود فقط أن أختتم كلامي بأن أتمنى لكم كل النجاح في مهمتكم وأن أعرب لكم عن شكرى لكم جميعكم لما قدمتموه لي من صداقة وتعاون . وقد أشير الى أنني لا أغادر ميدان نزع السلاح والى أنني سأظل أشارككم العمل في هذا الميدان وان لم يكن بصورة مباشرة في مؤتمر نزع السلاح . وليس لدي شك في أن خلفي سيستطيع أن يعتمد على نفس ما قدمتموه لي من الصداقة والتعاون .

الرئيس : أشكر السفير دانابالا على بيانه الذي أعتقد ان فيه من الأفكار الكثير مما يجعلنا نؤمن بأنه أدي واجبه على أحسن وجه . وبناء على ذلك ، أعتقد أنه سيؤدي مهامه الجديد بنفس الكفاءة ونفس الحماس .

وانني بالنيابة عنكم جميعا أعرب للسفير دانابالا عن أطيح تمنياتنا له بالنجاح وسنظل نشاركه دائما هدفنا المشترك المتمثل في نزع السلاح العام الكامل •

وقبل أن أرفع هذه الجلسة ، أود أن أبلغكم أن سعادة وزير خارجية هولندا ، السيد هانز فان دن برويك، سيلقي كلمة أمام المؤتمر في جلسته العامة التالية التي ستعقد في يوم الثلاثاء ٢ تموز/يوليه • واسمحوا لي بأن اقترح بهذه بالمناسبة أن نبدأ جلستنا العامة في الساعة ١٠/٣٠ وليس في الساعة ١٠/٠٠ وذلك من أجل تسهيل الترتيبات المتصلة بزيارة الوزير • وبما أنه ليس هناك اعتراض، سنتصرف وفقا لذلك •

ستعقد الجلسة العامة التالية لمؤتمر نزع السلاح في الساعة ١٠/٣٠ من يوم الثلاثاء ٢ تموز/يوليه • وكما هو متفق عليه في الجدول الزمني لاجتماعات هذا الأسبوع ، سيعقد المؤتمر الجلسة الأولى غير الرسمية بشأن موضوع البند ٢ من جدول الأعمال بعد أن أرفع هذه الجلسة • وانني أعترم افتتاح الجلسة غير الرسمية خلال خمس دقائق • أعلن رفع الجلسة العامة •

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٢٠